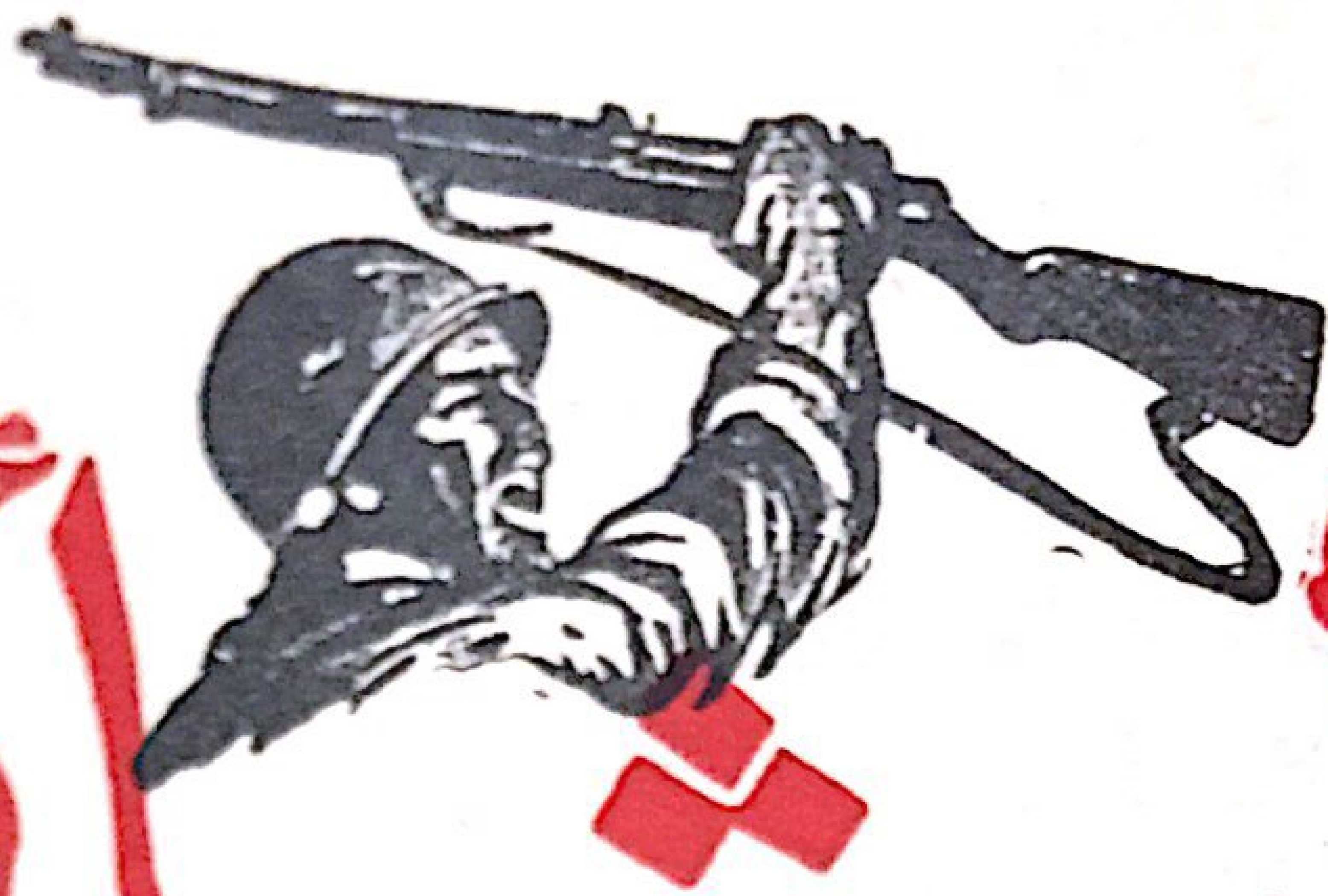
الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٢٣	الخميس ٢٦ نيسان ١٩٥٦	٤



رؤوس اقلام

نطالب

باتخاذ خطوات حاسمة

الوعي الشعبي في تبلور وتنامي .. فهو يسير في تيار جارف شديد ، ينتهي الى الايمان العميق بالوحدة العربية الشاملة ..

الا ان الحكام لا يجارون الشعب في شدة اندفاعه . . فبعضهم يناوئه ويقاومه . . والبعض الآخر يجاريه في بعض الحدود ..

وكان « اتفاق جدة » الثلاثي الاخير حلقة اخرى في سلسلة الاتفاقات العربية الضيقة ..

وهي وان كانت خطوة تحررية بحد ذاتها ، الا انها غير مكتملة . . ونحن اذ نؤيد مثل هذه الخطوات التمهيدية ونشجعها ، لا يسعنا الا ان نؤكد مجددا على ان الوحدة الشاملة هي وحدها طريق الخلاص ...

كلمتنا

خطوة صغيرة . . .

تتطور الاحداث في الوطن العربي بسرعة غير معتادة من قبل اطلاقاً . . . ففي اقصى جنوبي الريف اندلعت نيران الثورة ضد اسبانيا بعد ان نجح الاستعمار مؤقتا في تنفيذ تسوياته الخادعة ببعض مناطق المغرب ، اما في الجزائر فقد تضاعفت قوى جيش التحرير صلابة ومتانة وازداد اتضاح ضعف فرنسا العسكري وتجلت مظاهر انهيار قواها وهزيمتها القريبة . . . هذا في المغرب العربي . . .

اما في المشرق العربي فللاحداث فيه طابع آخر . . .

هذا الطابع يتميز بظاهرتين :

● ضغط غربي يتزايد من اجل تمكين نفوذ الاستعمار الذي تزعزعت اركانه واتخذ مظاهر عدة ، منها هذه المهمة التي كلف بها « همرشولد » والتي يحاول تحقيقها في زياراته الخاطفة لمناطق الشرق العربي . . ومنها مقررات مؤتمر طهران لحلف بغداد واشتراك امريكا في معظم اقسامه . . ومنها ايضا تعمد الغرب ابراز أنباء تدفق السلاح على اليهود من دول الاستعمار الغربي ، وكأن الغرب بخل يوما على « اسرائيل » بسلاح او مال او تأييد معنوي . . .

هذا بالنسبة للغرب . . اما الشرق فقد حمل البيان السوفياتي الاخير اتجاها جديداً في ظاهره لكنه في روحه وجوهره يؤكد استمراراً معروفا للسياسة الروسية . .

هدف هذا الضغط في هذه المرحلة هو تصفية قضية العرب في فلسطين بتدعيم كيان « اسرائيل » وتثبيته عن طريق فرض الصلح مع الغزاة الغاصبين . . .

● وعي عربي يتزايد انتشاراً وعمقا وتصميما بين الجماهير . . يبرز واضحا مؤكداً وحدة نضال العرب وارادتهم في التحرر . . . هذا الوعي يقاومه معظم الحكام ويلعبون دورهم في عرقلة اتجاهاته وتأخير انتظامه ، ولكنه مع ذلك ينعكس في بعض اعمالهم ، ضعيفا لا يتناسب وخطورة احداث الوطن .

من هذه الاعمال توقيع الاتفاق الثلاثي في مدينة جدة . . . هذا الاتفاق يعني نصراً جديداً تحرزه السياسة العربية المتحررة . . .

ويعني ايضا اقامة جبهة جديدة تعمل لاحباط مشاريع الاستعمار البريطاني في الجنوب العربي تمهيداً لتحرير تلك المناطق من الاحتلال البغيض . . . ويعني اخيراً – اذا قبل حكام اليمن تنفيذه – بداية تساعد في خروج هذا القطر العربي من عزلة طويلة فرضت عليه . . .

اتفاق جدة خطوة صغيرة جداً في الطريق الذي تناضل فيه جماهيرنا في شتى انحاء الوطن . . . . طريق الوحدة العربية .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

سوريا تحتفل بعيد تحررها المجيد

الشعب العربي في سوريا مدعو لتحقيق اهداف الأمة وأمانيها

نضال ثوري رائع في مختلف اجزاء الوطن .. ومواكب الفداء تسير ابداً ودوماً الى الامام تعبر طريق الوحدة والحرية بهامات أبطالنا وشهدائنا الابرار .. لنبتني للمعالي صرح امجاد العروبة المجيدة .. ولتسحق القوى الغاشمة التي تتهددنا في نضالنا وكفاحنا ، لا بل في وجودنا .

وفي هذه الاونة الحاسمة من حياة امتنا يبعث التاريخ شعبنا العربي في سوريا اريج الذكرى العاطرة .. ذكرى مجد سطرته احرف الدماء صفحة مشرقة للنضال .

.. ذاك يوم انتفض شعبنا في وجه المستعمر الذي اراد سلبنا كرامتنا واعتصار رحيق حياتنا وامتصاص خيرات تربتنا المعطاء .. فكان لهم الشعب .. سحق جبروتهم المتعسف وطردهم من على ارض الوطن الحبيب .. نعم .. لقد فرض الشعب ارادته .. ارادة الكرامة والحياة ..

ففي ١٧ – نيسان – ١٩٤٥ اشرق نور الفجر الجديد ينعش سوريا بنغمات التحرر المجيد .

ولكن اني ان ينتهي المسير .. وانى ان تسكت ابواق النضال .. فالوطن ما زال على تجزئته ، والكيانات المصطنعة المهترئة ما زالت عند حدودها تعيق سيره في الكفاح وتشل امكانياته وخيراته ... انى ان ينتهي المسير وفلسطين مغتصبة واللواء سليب والمغرب في انتفاضة حياة ، والخليج ومبض نار .. انى ان ينتهي المسير وفي الوطن بؤس وشقاء والم ..

فيا شعبنا العربي في سوريا .. ايها الشعب المناضل الذي خط بدمائه اشراقة الفجر الجديد ..

ايها الشعب المكافح الذي حقق جلاء المستعمر الدخيل بتضحياته .. هلا وعينا حقيقة النضال .. فان نحن الا في نقطة البداية والانطلاق .. وهلا ادركنا ان بعد المسير مسير .. مسير نحو وحدة قومية هي الحياة الحرة الكريمة .. نحو ثأر هو كرامتنا وبه استرجاع لحقنا الهضيم في الارض السليب .. نحو تحرر هو عزتنا وسحق المستعمر والدخلاء .. نحو بناء صرح امتنا القومي حيث العدالة والاخاء والمساواة وفيه الخلق والابداع والاشعاع .. فهلا رسمنا بقية الطريق ؟ ؟ وهلا عرفنا السبيل نحو هدف اسمى وامل رفيع ؟ ؟

ليس الاستقلال غاية بذاتها .. انما هو خطوة لا تعدو كونها جزئية ثانوية على اهميتها . والوضع السياسي والاجتماعي في سوريا الان يؤهلها للسير في الوحدة العربية اشواطاً بعيدة ، وهي مسؤولة امام الامة والتاريخ لان لها في نمو الوعي الشعبي وتكامله ، ومن ارادة الشعب وتصميمه ، قوة ارادية تكفل لها نسبة اكبر من النجاح في مضمار تحقيق الانتصارات القومية الهامة .. فهلا بدأت سوريا انطلاقتها لتحقيق اهداف الامة من وحدة وثأر وتحرر ..

« همرشولد » يقدم حلولا مشوهة لحل قضية النازحين !!!

على النازحين أن يشجبوا جميع مؤامرات الغرب التي تهدف لفرض الصلح

منذ ان اصبحت فلسطين دولة للغزاة ، واليهود دعبثا يحاولون فرض الصلح على العرب .. ولم تكن اعتداآتهم المتكررة سوى تهديد مباشر للدول العربية لحملها على تقبل مايريدون .. ولكن القوة الشعبية صمدت امام جميع هذه المحاولات والمؤامرات واعلنت جموع الامة ان لا حل لقضية فلسطين الا بالثأر .. فجاءت الدول الغربية — صانعة « اسرائيل » وخالقتها — لتفرض على الحكام العرب مشاريع الاحلاف والصلح ..

فالغرب يعلم تمام العلم ان منطقة الشرق الاوسط تشكل ثغرة اساسية في الطوق العسكري الذي فرضه على الشعوب .. وانه ما لم يوجد تسوية نهائية لقضية فلسطين وما لم يدمج العرب واليهود في تيار سياسي موحد فانه عبثا يحاول دفع المجموعة العربية لتبني ما يرسم من مشاريع .. ولكن وعي الشعب العربي احبط هذه المحاولات . ففشل الغرب .. وفشل اليهود ..

الا ان العدو لا يستسلم بهذه السهولة .. ففي الصلح بقاء مصالحه وضمانة اكيدة لها .. وفي الصلح تثبيت لاركان وربيبته « اسرائيل » ..

وبعد ان يئس الغرب او كاد من تنفيذ محاولاته هذه عن طريق سياسته التقليدية اي من خلال املاء ارادته على بعض الحكام العرب ، نتيجة لتكامل الوعي الشعبي وتنامية ارتد الى سياسة القوة ولجأ الى طريق العنف . فقرر ان يحيي قرارات مجلس الامن مجدداً ، وبدأ في مساومة المعسكر الشرقي على منطقة الشرق الاوسط ، فانتقلت قضية فلسطين بذلك الى صعيد المساومات الدولية . فكان الجواب الطبيعي لمجلس الامن ايفاد مبعوثه «همرشولد» لهذه المنطقة وفي هذا الظرف التاريخي الدقيق بالذات، تكملة لحلقة من سلسلة المشاريع الاستعمارية .. وظهرت بوادر هذه الحقيقة جلية صريحة حين قدم «همرشولد» حلولا مشوهة لقضايا النازحين .. فاقترح ان يعاد قسم ضئيل من النازحين الى المنطقة المحتلة من فلسطين على ان ينال الاخرون جنسيات اقليمية من الدول التي يقيمون فيها حاليا .. وبهذا تنتهي مشكلة النازحين وبانتهائها يقرب الغرب من الوضع الممهد لفرض ما يريد ..

الا ان الغرب فشل في المرات السابقة في تقديره لقوة الشعب وفي تصنيفه للارادة العربية .. وهو في تعاميه عن هذه الارادة يكون قد حكم مسبقاً على نفسه بالفشل .. فقد اثبت الشعب انه اوعى مما يظنه الكثيرون وبرهن النازحون انهم سيسحقون كل من يقف حجر عثرة في طريق نضالهم من اجل العودة والثأر ...

المرحلة الثالثة للهجرة اليهودية

« لو سمح لمئة الف يهودي بدخول فلسطين دفعة واحدة ، وبقي يهودي واحد خارج « ارض الوطن » فسنعمل بسرعة وحزم حتى يعود . »

هذا هو الشعار الذي رفعه اليهود على لسان زعيم الهجرة « ويجن » في المرحلة الثالثة للهجرة اليهودية .

وقد ظهرت قضية الهجرة ، في هذه المرحلة ، جلية واضحة ، انها لم تكن قضية انسانية لتخليص يهود العالم من الاضطهاد كما صورها زعماء اليهودية العالمية الاوائل ، اي في سبيل استغلال الاسباب الظرفية والسياسية والدولية ، انما كانت قضية « عقيدة وايمان » . . . زرعها الصهاينة في رؤوس اليهود خاصة ، وفي ذهنية الشعوب عامة . . . « عقيدة » تتلخص في عبارتين :

« ارض الميعاد من النيل الى الفرات » . . . واليهود « شعب الله المختار » .

تميز العمل في هذه المرحلة ، كما قال « ويجن » ، بالتنظيم والسرعة للتهجير على نطاق واسع جداً . . فتشكلت جمعية « الموساد » في فلسطين من اجل تنظيم الهجرة وتوسيعها ، واوفدت المبعوثين الى اوروبا ، حيث انشأوا فروعاً لمنظمة « الموساد » وكان مركزها الرئيسي في باريس .

بدأت هذه الحملة الجديدة عام ١٩٣٨ فنصبت الخيام والمزارع في بولونيا والمانيا ويوغوسلافيا بقصد جمع اليهود وتدريبهم على النظام الجماعي الذي سيعيشونه في مستعمرات فلسطين ، وتدريبهم على الاعمال الحربية والعسكرية . وكانوا يجمعون اولاً في الدول التي يعيشون فيها ومن ثم يرسلون الى مزارع يوغوسلافيا حيث يتم تدريبهم ، ومنها يرسلون الى المكسيك التي تكون الجسر العابر بين دول المحور الالماني وفلسطين ، وبالتالي يشحنون الى المستعمرات التي تكون قد جهزتها المنظمات اليهودية الاخرى في فلسطين لتسكينهم .

وقد ساعد على ازدياد هذه الهجرة ، ثورة الشعب الالماني على اليهود ، واضطهاد هتلر لهم قبيل الحرب وابانها ، انتقاماً لفسادهم وعبثهم بمقدراته وموارده المادية في سبيل مصالحهم الخاصة .

واستغل رجال « الابارات » « Apparat » الفرع الرئيسي « للموساد » في باريس ، اضطهاد الالمان لليهود ونقمة هتلر عليهم لتنفيذ مآربهم واغراضهم ، بحمل اليهود على الهجرة ، وبحمل الحكام الاوروبيين على الموافقة على تهجير اليهود من جميع دول اوروبا الى فلسطين .

وقد سمح هتلر بتهجير اليهود الى فلسطين لغايتين : الاولى : لاحداث نقمة عربية ضد الانجليز في فلسطين بسبب الهجرة ، والثانية : تخلص المانيا من اليهود نهائياً .

— (يتبع) —

حرب الجزائر كما يصورها الفرنسيون انفسهم ...

من رحى حرب الجزائر الطاحنة الضروس ، ومن خـلال الكبت الارهابي الفرنسي على الصحافة والصحافة تنطلق بين الحين والاخر ، صرخات الذعر والقلق .. يصعدها بعض الصحفيين الفرنسيين من ارهبتهم حقيقة الواقع .. فكتبوا للشعب الفرنسي ، يظهرون خطأ السياسة التعسفية لأنها لن تؤدي بفرنسا الا بالدمار والانهيار . . .

وهذا هو الصحفي الفرنسي « سرج غروسار » يكتب في « الفيغارو » مقالا ينقد سياسة دولته العاجزة فقال :

« ان معضلة اليوم خطيرة حاسمة ، فالحكومة لم تستطع العثور على ممثلين للدور الاول لفيلم «ما اجمل الحياة في جحيم الجزائر» ..

ولكنها في نفس الوقت استطاعت تجنيد ٢٥٠ الف جـنـدي الترسل بهم الى الجزائر ..

بينما تتعاقب الاضرابات ، ويعقد رؤســاء النقابات المؤتمرات الصحفية احتجاجاً على فرض ضريبة حرب الجزائر ، والالحاح في المطالبة بزيادة رواتب العمال بدلا من ارسالهم لحرب الجزائر القذرة الخاسرة .. يظهر شريط الفيلم المثير جنودنا البواسل يتساقطون بالمئـــات صرعى جيش التحرير .

وبينما يتطلع الشعب الفرنسي بلهفـة الى نتيجة مباراة الاتفاقيات التونسية المراكشية الفرنسية تدور على هضاب جبال « نمنشة » رحى اعنف واقسى المعارك الدامية التي عرفتهـــا جيوش فرنسا في كل المعارك التي خاضتهـا في حروبها العديدة . والتي يجندل فيها المناضلون العرب المئات والمئات من السفاحين الفرنسيين الذين يحاولون الاخذ بثأرهم بالاعتداء على القرى الامنة ، والسكان العزل المسالمين ..

يحصل كل ذلك في الوقت الذي تحاول فيه بضعة الاف من القوات الفرنسية مهاجمة جماعة من الثوار العرب في جنوب الجزائر فيختفي الثوار في الجبال تاركين وراءهم عشرات المئات من القتلى من جنودنا الابطال ..

لقد آن لهؤلاء الذين يتلاعبون بمصير الشعب الفرنسي ومقدراته ان يرعوو ويخجـــلوا من انفسهم . صحيح انه ليس هناك حرب عالمية ، ولكن في مدى بضعة اشهر فقط استطاعت ثورة تونس وحركة مراكش ان تهز اعصابنا وعقولنا هزاً عنيفاً . وهذه شعلة الجزائر « الفرنسية » الحارقة تثير الحمى والذعر لا في اعصابنا وعقولنا فحسب بل في اعمق اعماق كياننا وقدرتنا على الحياة .

ان فرنسا تعيش اليوم اخطر تجربة عرفها تاريخها ، تجابه فيهــا قوة شعبية واعية عظيمة تستطيع ان تفرض نفسها ، لكن حكامنا لا يحبون الاعتراف بفشلهم الذريع ..

ان الشعب الذي يقف في وجه قواتنا قد آمن بحريته وآمن بحقه في الحياة الحرة الكريمة ، قوى تناضل في سبيل هدف اسمى مصممة على نيل هذا الهدف مهما بلغت تضحياتها الجسيمة في سبيله ، والا فأتوني بدليل واقعي :

٥٠٠ الف جندي مجهزون احسن تجهـــيز ومدعومون باقتصاد قوي يحاربون ١٥ الف من المناضلين ، لا يستندون الى اي قوة سياسية او اقتصادية . ثم لا تستطيع بعد ذلك ان تحرز انتصاراً واحداً . . »

الغرب يؤكد مجدداً على ضرورة فرض الصلح

الصهيوني « تشرشل » في اول تصريح له بعد اعتزال السياسة

سلسلة من المؤامرات . . . وعد بلفور . . قرار التقسيم ... الهدنة ... مشاريع الصلح . . والاحلاف . . وما رافقها من زيارات . . . جميعها احكم الغرب تخطيطها ليقيم « اسرائيل » ويحافظ عليها . . . لكي يضمن صيانة مصالحه واطماعه في وطننا . . . ولكن تلو كل مؤامرة كان للشعب وقفة وكان للحكام مهازل . . .

اخفق الغرب في بعضها . . ولم يتخاذل . . اعاد الكرة من جديد فكانت زيارة همرشولد عله بذلك يفلح فيما اخفق الاخرون .

الغرب يعي اكثر من حقيقة ازاء الوضع الشاذ بين العرب واليهود . . . يعي تأزم الحالة . . وكما صرح دالس « من خلال التقارير الواردة . . . اخشى ان الوقت لحل سلمي لمشكلة فلسطين قد مضى . » والحقيقة الثانية ان الغرب لن يقف على الحياد في حالة نشوب حرب . وهذا ما قاله تشرشل مؤكداً :

« اذا اقنعت « اسرائيل » بالعدول عن استعمال قواتها لدرء خطر هجوم المصريين ريثما يتم التدريب العسكري على الاسلحة الروسية ، فانه ليس من الحكمة فحسب ، بل من شرف الواجب ان نضمن ان « اسرائيل » لن تكون الخاسرة اذا انتظرت . . . واني اعتمد على الرئيس ايزنهاور ان يظهر قوة امريكا في الوقت المناسب . »

وثمة حقيقة ثالثة يعيها الغرب ، كما قالت مجلة « نيوزويك » ، « وهي ان بدء الحرب بين العرب واليهود لن يكون في المستقبل القريب لان مصر لم تستكمل استعدادها الحربي كما ان الوقت المناسب « لاسرائيل » لضرب العرب قد مضى . . . وكل يوم يمر ليس بصلحة اليهود . .

اما بن غوريون فلن يجازف لخسارة العطف العالمي بان يكون هو المعتدي »

هذا مايعيه الغرب . . . وهذا ما يعد له . . فماذا اعددنا نحن يا ترى ؟ ؟ هل نظرنا الى المصلحة القومية واستكملنا الخطط والبرامج ؟ ؟

هل رجعنا الى ارادة الامة وتصميم الشعب هل رجعنا الى الواقع لنتدارسه بصورة علمية بعيدة عن كل الملابسات العاطفية ؟

هل عملنا كما يعمل اليهود ؟

وهل تفاعل حكامنا مع خطورة الواقع كما يتفاعل حكام اليهود ؟ .

جاء في مجلة « النيوزويك » الاميركية ان الولايات المتحدة ارسلت اربع مدمرات تحمل ١٨٠٠ جندي لتعزيز الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط – وهي مستعدة لارسال المزيد من قواتها خلال ٢٤ ساعة . وان اميركا ، بمساعداتها المالية للعراق ، دون دخول خلف بغداد – انقرة . . . ، تحاول ان تنحي عبد الناصر وتنصيب العراق قائدة للعالم العربي . »

حرب الجزائر تستنزف كل امكانيات فرنسا المادية

تعيش الجزائر الآن ، معركة نضال رهيبة .. هي ثورة تحييهـــا الذهنية العربية المتحررة ، وتوقظها ارادة الجماهير الواعية التي آمنت بحقها في الحياة ، وعرفت طريقها للخلاص ، فتبنت القوة لها سلاحاً في حربها لطرد الدخلاء . وانبعثت حركة التحرر الدافقـــة من نبع الارادة العربية الصحيحة تنتقل بقوتها الفاعلة من معركة لمعركة فتسحق في تيارها الجارف كل ما يخططه الاستعمار الفرنسي من خطط ومشاريع وكل ما يحلم به من اوهام اليقظة . فتنكل في قواته البالغ تعدادها الخمسمئة الف جنـدي بأسلحتهم الحديثة وتنشر في صفوفهم بذور القلق والفوضى والرعب .. فوجال السياسة الفرنسيين بحالة ذعر وبلبلة شديدة وفقـــدوا القدرة على التفكير المنطقي الصحيح . .

● منذ شهر تقريباً يصل كل يوم الى ميدان القتال في الجزائر خمسة آلاف جندي بكامل عتادهم الحربي . .

● وزير المالية « رمادييه » يصرح في احدى المناسبات قائلا : « ليس لدي اموالا اعطيها . ان حرب الجزائر تستنزف الميزانية برمتها مع جميع الاموال والموارد الفرنسية مجتمعة » .

● الحكومة الفرنسية في أشد حالات الغضب والسخط على صحافتها لان بعضهـــا وصف ما تكبدته الجيوش الفرنسية من خسائر امام جيش التحرير ، وبعضها الاخر تحدث عن الحملة العسكرية بأنها حملة وحشية تأديبية لقمع الحركة التحريرية في الجزائر وللانتقام من شعب اعزل . .

● وزير الدفاع « بورجيس » يصدر قراراً عاماً يحظر فيه نشر الذي معلومات عن حرب الجزائر . .

● القمع والبطش الجماعي الاي تقوم به فرنسا على الشعب العربي ، وتهدف من ورائه نشر بذور التفرقة بين جموع الشعب وبين جيش التحرير . .

كل هذه وغيرها الكثير من التدابير الوحشية الصارمة لجأت اليها فرنسا الهائية في حربها مع شعبنا العربي . .

فماذا حدث ؟ ؟ وكيف كانت النتيجة ؟ ؟

لقد تضاعف التفاف الشعب حول جيش التحرير . . وتضاعفت رغبة الشعب في المقاومة وازداد سخطه وكرهه لفرنسا واصبح الحقد والكراهية عاملين هامين من عوامل القوة والنضال . .

نعم . . الجزائر في ثورة . . بطولات رائعة ، ترتسم في كل معركة يخوضها الشعب العربي في الجزائر والتي ان دلت على شيء فانما تدل على قوى نفسية كامنة ، وروحية نضالية وثابة ، وعلى ان النفس العربية في قيادتها الواعية المنظمة وفي ثوريتها وحركيتها تحقق ذاتها في انطلاقة قوية رائعة تدفع قضية المغرب اشواطاً بعيدة في مضمار الوحدة والتحرر . .